المطرب الشاب اشور وليم لـ ـ بهرا ـ

"الحب هو الذي جعلني أغني واوصل صوتي الى كل المحبين"

"سنحت لي فرص كثيرة للسفر قبل ان اغني لكني رفضتها لانني متعلق بحب بلدي"

حاوره: ابراهيم شمو

"تا خليتا" اغنية شاهدناها مؤخرا على قناة اشور الفضائية للمطرب الشاب والملحن "اشور وليم" تحمل الصوت الهاديء واللحن الشجي والكلمة الجميلة والاخراج المميز تنساب الى ارواحنا عند سماعنا لها، تأخذنا الى عالم من الرومانسية والاحلام حيث يتوقف الوقت للحظات ونسمعها مرات عديدة وفي كل مرة يتجدد هذا الاحساس لجمالية اللحن والاداء، "بهرا" التقت الفنان الشاب "اشور وليم" وكان لنا معه هذا اللقاء.

–لكل فنان بداية قبل ان يتسلق هرم الشهرة فمن اين كانت بدايتك؟!.

*بدايتي كانت صعبة.. من حيث التعامل مع الموزعين موسيقيين لاني لم اكن اعرف كيف ابدأ اساسا فضلا عن تعاملي في بداية الامر مع موزعين موسيقيين قليلي الخبرات والكفاءة، وقد سجلت في السابق اغنيتين "فيديو كليب" عرضت في احدى الفضائيات لكنها لم تكن بالمستوى الذي اطمح اليه.

وقد بدأت بتطوير امكاناتي في الالحان والغناء وعرفت الان كيف يتم عمل الاغاني من الموسيقى والتوزيع الى الكلمات والالحان وان شاء الله اقدم الافضل ثم الافضل. واستطيع ان اقول لك ان الفيديو كليب الاخير الذي اصدرته وهو بعنوان "تا خليتا" "تعالي ياحبيبة" هو بدايتي الحقيقية لسلم الشهرة حيث لاقى نجاحا جيدا بعد عرضه على قناة اشور الفضائية.والتي عرفت عند تعاملي معها بان حلمي سيتحقق من خلالها.

– اختيارك للاغنية وفق اية مقاييس تتم؟.

* اختيار الاغنية يتم اولا باختيار الكلمات الجيدة وانا افضل الرومانسية وهو مقياس مهم لدي وساختاره دائما لانه "الستايل" الذي اعمل به ولان صوتي وبصراحة صوت هاديء يتوافق مع الكلمة واللحن الرومانسيين.

– اختيارك الغناء باللون واللغة السريانية هل كان محض صدفة ام باصرار مسبق.

* لم يكن بمحض صدفة، بل كان باصرار مسبق واتمنى ان اصل الى مستوى المطربين المشهورين في القمة بالاغاني السريانية، وكما ذكرت لك قبل قليل "الستايل" الذي عندي هو خاص بالاغنية الهادئة، مثل مطربين كبار عندنا مشهورين بالاغاني الهادئة وهو لون مفضل لديهم ولدى الجمهور.

–التأثر بجيل الرواد من الفنانين الكبار ظاهرة صحية فبأي منهم كان تأثرك؟

* طبعا المطرب الكبير "اشور سركيس" والمطرب جورج همي هما من الركائز الاساسية في الغناء بنظري ومسيرتهما الغنائية جميلة جدا واود ان اسير على نفس الخطوات وان اتمكن من الوصول لما وصلوا اليه لكن بشخصيتي الفنية المستقلة.

– المطرب الشاب وهو يتسلق سلم النجاح ما هي مقومات هذا النجاح؟

* اهم مقوم هو الموهبة وهو شيء رباني وموجود لدي والحمد لله وسأعمل على تطوير موهبتي واقوم بصقلها لكي اصل الى الهدف الذي ارجوه، ولا ننسى الحس الموسيقي التي تسمع اللحن الجميل وتقدم الافضل للجمهور وعندي هذا الاحساس واتمنى ان استطيع الوصول الى قلوب الناس واذانهم وان اقدم شيئا جميلا للجمهور السرياني ولا ننسى الكلمات التي لها دور كبير في الاغنية اضافة الى دراسة الموسيقى اكاديميا لتصقل ليس الموهبة فقط بل تعلمك التعامل مع الموسيقيين ويجعلك قادرا على ايصال اللحن بصورة اصح وافضل وحاليا انا لا املك هذه الامكانية لكني اعمل على تطوير نفسي في هذا المجال كتعلم "النوتات" والسلم الموسيقي، ومن المهم ان امتلك شهادة اكاديمية لكي ادير عملي بصورة جيدة. .

– ذكرت لنا المقوما ت فما هي المعوقات امام العمل الفني والفنان؟

* من الامور التي تعيق العمل الفني والفنان هو الدعم المادي الذي يحتاجه الفنان لتسجيل "اوديو" او التسجيل في "الاستديو" او عمل "فيديو كليب"، بالنسبة لي تم تذليل هذا المعوق من قبل قناة اشور الفضائية حيث اتاحت لي فرصة كبيرة وانا اشكر المسؤولين في هذه القناة الرائعة لدعمهم لي بشكل كبير جدا. وان شاء الله اقدم أغاني جديدة في المستقبل القريب، والان اعمل على فيديو كليب جديد باللغة السريانية لقناة اشور وسوف اقدم اللون الفلكلوري "الخكا" واللون الهاديء "السلو".

– في بداية رحلتك الغنائية كم استغرقت من الوقت لتصل الى الفضائيات؟

* استغرقت وقتا طويلا... لانه من الصعب ان تقدم اغنية لأي فضائية وتبث مباشرة قد تتأخر في اقل تقدير اربعة اشهر او ستة اشهر حتى يتم بثها وعندي فيديو كليب سابق اخذ الامر منه سنة وأكثر لحين عرضه في احدى الفضائيات وهذا الامر هو ايضا من المعوقات امام المطرب المبتديء حيث تمر سنين ونحن لانستطيع ان نقدم ونطور عملنا، ولكن الان عندي فرص متاحة والحمد لله من خلال قناة اشور الفضائية ويمكن ان اسجل كل شهر اغنية او كل شهرين وهذا شيء جيد للمطرب ويساعده للوصول الى الناس والى مستوى افضل.

– هل الاوضاع ساعدتك لتصبح مطربا ام تشجيع بعض الاشخاص المقربين منك؟

* طبعا هو ليس وضعا او شخصا له تأثير معين بل شيء موجود في الدنيا وهو "الحب" الذي جعلني اغني واوصل صوتي الى كل المحبين والعشاق وهذا شيء افتخر به واتواصل معه. اما عن التشجيع فقد لمست هذا التشجيع حيث احبت العائلة صوتي وبالاخص اخي الاصغر "سركون وليم" وهو الذي يكتب لي الاغاني ومن ضمنها اغنيتي الاخيرة وعندي الان اغنية جديدة هي "ارخا دبرشتا" اي "طريق الوداع" وهي جميلة جدا وان شاء الله سوف اسجلها في الشهر القادم، كذلك لمست تشجيع عدد كبير من الناس والمعارف والذين سمعوا صوتي ومن اقربائي كذلك وقالوا لي انه عندي موهبة "وحرام ان ما اغني" وانا افتخر بهذا التشجيع.

– من المهم ان يقيم الفنان ذاته كيف تقييم اعمالك ؟

* في بداية مسيرتي الغنائية لم اكن راضيا عنها لكن حاليا انا راض وبدايتي الجديدة اعتبرها انطلاقة جديدة وجيدة من خلال اغنية "تا خليتا" التي تعرض في فضائية اشور.

– بعض النقاد والمستمعين لاموا فنانين معينين على ادائهم الضعيف الباهت للاغنية السريانية كيف ترى ذلك؟

* هناك فنانون يريدون الظهور فقط على شاشة التلفزيون ليس كمغن لانه اصلا لا توجد موهبة لدية ولا جمهور يتابعه ولا يمتلك اي مقوم للغناء بل يمتلكون امكانية مادية ويظهرون على الشاشات وهذا شيء معيب للاغاني السريانية والى اغانينا الحلوة الجميلة والتي تصل الى جميع الاطياف العراقية بصورة عامة. لكن ان شاء الله بوجود جيل جديد من المطربين سوف يوصلون للجمهور العراقي وليس الجمهور السرياني فقط وتقديم الافضل باسم الاغنية السريانية الراقية لحنا وكلاما واداءا وصوتا واخراجا لكل العراق.

– في حال انتشار اغنياتك هل ستجرب الغناء خارج البلد؟

* انا احب ان ابقى واغني في بلدي العراق ولقد سنحت لي فرص كثيرة للسفر قبل ان اغني لكني رفضتها لانني متعلق بحب بلدي واحب ان اغني فيه وخاصة في نوهدرا "دهوك" افضل ان تكون اقامتي فيها واقدم كل مالدي والتوفيق من الله . وهذا لايمنع من ان اغني خارج البلد لاحياء حفلات او تصوير فيديو كليبات. لكن المقر الاساسي لاقامتي هو بلدي العراق.

– هل سنسمع لك يوما اغاني باللغة العربية "باللهجة العراقية خاصة"؟

* في البداية دعني اوضح لك شيئا وهو اني احب ان اطور نفسي بالغناء السرياني فهي لغتي الام بعدها احاول الغناء باللغة العربية وبالعراقي خصوصا ان وجدت الفرصة صحيحة وان تقدمت لي اغاني بحيث استطيع ايصالها الى الجمهور خاصة وان جمهورنا العراقي جمهور ذواق وصعب ان ترضيه باغان عادية.

– في الختام لا يسعنا الا ان نشكر ضيفنا المطرب الشاب اشور وليم على هذا اللقاء الشيق ونتمنى له الموفقية والنجاح في حياته على المستوى الشخصي والفني.

* شكرا لكم ولجريدة بهرا على اجراء هذا اللقاء مع تمنياتي لجريدتكم الغراء بالموفقية والنجاح دائما.

مدير النشاط المدرسي في تربية نينوى لـ"بهرا"

نجاحنا في التنظيم والاستضافة أعاد الثقة بموقع المحافظة الريادي

الموصل / سامر الياس سعيد

ارتدت محافظة نينوى حلة جميلة باستضافتها احداث المهرجان الأدبي لتربيات محافظات صلاح الدين وكركوك وديالى والانبار فضلاعن محافظة نينوى والذي تم برعاية وزارة التربية وجهود القائمين على النشاط المدرسي في تربية نينوى والذين بذلوا جهودا طيبة لإخراج هذا الحدث التربوي والأدبي بأبهى حلة وأجمل تنظيم.. مدير النشاط المدرسي في تربية نينوى بيات مرعي تحدث باستفاضة عن العمل الدؤوب الذي سبق الاستضافة وردود الفعل التي رافقت الحفل فضلا عن المعطيات التي خرج بها هذا الحدث الأدبي في حوار لـ"بهرا" هذا نصه:

– بداية كيف تصف المعطيات التي حفل بها تضييف محافظة نينوى لمثل هذا الحدث الأدبي؟

* اعتقد ان نوعا من الانتفاضة هو التعبير الأنسب للثورة التي أحدثها هذا الحدث والذي كان رد فعل مناسب على السبات الذي تركته أحداث المرحلة الماضية منذ عام 2003 والذي رافق الاحتلال وحتى هذه اللحظة فكان لابد للنشاط الطلابي ان يستمر ويأخذ مدياته الحقيقية تحت وطأة أي ظرف كان، فالمهرجان كان إعادة انطلاق من جديد لهذه الأنشطة وتحديدا نشاط الكلمة المتمثلة بالشعر والخطابة وعليه فقد كان تكليف الوزارة لتربية نينوى باستضافة هذا المهرجان يمثل دعوة موفقة رغم ان الفترة الزمنية التي فصلت بين تلك الدعوة والمباشرة بالإعداد والتهيؤ للاستضافة كانت فترة زمنية قصيرة لذلك فقد تواصل العمل حتى خارج ساعات الدوام الرسمي ليخرج بهذه الحلة البهية..

– وهل منح نجاح المهرجان انطباعا ايجابيا لدى ممثلي الوزارة؟

* لم يقتصر نجاح المهرجان الأدبي من حيث التنظيم والإعداد على رؤية ممثلي الوزارة فحسب بل انعكس ايجابيا لدى إدارات مدارس المحافظة والجمهور المتابع لمثل هذه الأنشطة ويبقى النجاح الأخر ما لمسناه عبر الضفة الأخرى من الوقوف على إمكانية طلبتنا وتلاميذنا ممن أبدعوا في فعاليات المهرجان واعتقد ان ردود الفعل المصاحبة قد سجلت مثل هكذا انطباعات..

– وهل تجددت رؤية وزارة التربية من خلال انطباعات موفديها بشان الموصل وإمكانياتها الثقافية؟

* الموصل معروفة من قبل الوزارة خصوصا والواقع الثقافي عموما على أنها مدينة تحرص على تقديم الأجود والصورة الأنيقة والشفافة لأي نشاط وبالنسبة للانطباع فقد شجع المهرجان الوزارة على ان تعيد الكرة في تجديد استضافة محافظتنا للأنشطة المركزية التي تقرها هذه الجهة..

– وهل كانت هنالك مخاوف أبدتها جهات سواء الوزارة او الوفود القادمة من المحافظات تجاه ظروف المدينة؟

* لا اخفيك سرا بان كان هنالك نوع من التحسس المرتبط بمحاور كثيرة ويأتي في مقدمتها الجانب الأمني لكن ثقتنا العالية منحت نوعا من الطمأنينة للإطراف الأخرى..

– وهل هنالك كلمة سر في إبراز تلك الجهود التي صبت في إنجاح هذا المهرجان؟

* نعم فكلمة السر هي ان النشاط المدرسي في تربية نينوى يعمل كاسرة واحدة في كل أنشطته والكل أيضا يعمل في إطار نصيب متساو من العمل بغض النظر عن ماهية هذا الدور او العمل ولاشك في ان كل هذا العمل الذي خرج بهذه الحلة الجميلة يدين لموقف مدير عام تربية نينوى الذي ذلل كل المعوقات وحول الصعوبات التي واجهتنا الى خطوات عمل حقيقية ولعل في مقدمتها إعادة تأهيل قاعة النشاط المدرسي بزمن قياسي وبأجمل صورة فضلا عن مفردات المهرجان الأخرى..

– وماذا بشأن التواصل مع الجهات الثقافية الأخرى في المحافظة ومديات تعاونها؟

* رغم إننا نسجل تقديرنا لتلك الجهات لكن مهرجاننا الأدبي يتمتع بخصوصية تربوية وليس له امتداد مع أي جهة أخرى..

– وماذا بشأن إعلان النتائج التي اختتم بها المهرجان؟

* النتائج النهائية وزعتها اللجنة التحكيمية على وفق مبدأ تشجيعي لكل المحافظات المشاركة على اعتبار ان هدف إقامة المهرجان غير مبنية على معايير الفوز والخسارة لابل تهدف الى الكشف عن الإمكانيات والمواهب الطلابية..

– وماذا بشأن نظرة الوزارة على مشروعكم الأدبي المتمثل بسلسلة الإصدارات الأدبية؟

* أكد الوكيل العلمي الأقدم لوزارة التربية على ان مشروعنا يعد مبادرة جميلة ووعد بدعم هذه المبادرة من اجل دفعها الى أمام ونحو آفاق أوسع كما شرع الوكيل الأقدم بتكريم الفائزين بمحاور المهرجان بمبالغ مالية لغرض تشجيعهم..

– وما هي أخر مشاركاتكم في المهرجانات الأدبية والمسرحية التي ترعاها الوزارة؟

* شاركنا مؤخرا ضمن وفد من تربية محافظة نينوى في فعاليات المهرجان القطري والذي اختص بالنشاط المسرحي وحقق الوفد المركز الثالث بينما كان المركز الأول من نصيب تربية كركوك والثاني من نصيب تربية الانبار وقدم وفدنا المؤلف من تلاميذ مدرسة الفتوة مسرحية بعنوان "العم رجاء" من تأليف الكاتب المسرحي عبد الله جدعان وإخراج الفنان يسن طه فيما ضمت المسرحية مجموعة من الأغاني قام بتلحينها الفنان احسان اكرم حبيب وصمم الديكور الفنان المبدع موفق الطائي اما عن المسرحية فهي تربوية تتحدث عن التعاون والنظافة وتحث الجيل الجديد على التزام العمل لتحقيق الاجتهاد.

من الذي قطع أذن فان كوخ فعلاً؟

باحثون ألمان يؤكدون أن غوغوين قطعها خلال شجار معه

بهرا- موقع ايلاف

ثمة كثير من القصص والألغاز التاريخية لم يمط اللثام عنها حتى اليوم، ومنها ما اعتراها التلفيق والتضليل والتضخيم. وتبقى، قصة أو مأساة الفنان الهولندي الشهير فان كوخ واحدة منها.

وهناك الكثير من الروايات المختلفة لها، غير أن أحدثها هو ما ظهر في كتاب من تأليف هانس موفمان، وريتا ويلد غانز من جامعة هامبورغ، والتي تلقي جانبا، أو تضع رواية في سلسلة الروايات المتعددة حول مأساة ذاك الفنان. إنه، وكما يعرف بالعبقري المعذب، الذي كان قد قطع أذنه بنفسه، بينما كان يعاني من اعتلال عقلي، بعد انهيار علاقة صداقة جمعته مع فنان من زملائه.

لكن دراسة جديدة تزعم، بأن فينسنت فان كوخ يمكن أن يكون قد لفق القصة ليحمي صديقه الرسام بول غوغوين، الذي كان هو الذي قطعها بسيف خلال إحدى المناقشات الحادة فيما بينهما. ويقول مؤرخ الفن الألماني، بأن الرواية الحقيقية للأحداث لم تظهر، طالما أن الصديقين حافظا على "اتفاق صمت"، فغوغوين أراد تفادي المساءلة القانونية، بينما كان فان غوغ يحاول، وعلى نحو عبثي، المحافظة، على صديق كان قد أغرم به على نحو يائس.

ويزعم هانس كوفمان وريتا ويلدغانز في كتابهما، "أذن فان غوغ: بول غوغوين واتفاق الصمت"، بأن ما حدث كان جراء هجوم بالسيف، وليس بسبب نوبة جنون من فان كوخ، التي قادته إلى الانتحار بعد ذلك بسنتين. والرواية السائدة حالياً، هي أن الهولندي الذي رسم لوحة عباد الشمس، وأكلي البطاطس، قد نزف حتى الموت تقريبا، بعد أن قطعت أذنه بموس في نوبة جنون في ليلة الثالث والعشرين من كانون الأول من عام 1888.

ويقال إنه لفّها بقطعة من قماش، وأهداها لعاهرة في مبغى بعد ذلك. وعلى أي حال، فإن العمل الجديد، الذي نشره خبراء في جامعة هامبورغ يعطي رواية مختلفة تماماً. كان غوغوين المبارز البارع، يخطط لترك "البيت الأصفر" لفان غوغ في آرلس، في جنوب غرب فرنسا، بعد إقامة غير طيبة. لقد هجر المنزل مع أمتعته وسيف المبارزة، الذي يثق به كثيراً، في يده، غير أن فان كوخ المضطرب لحق به، بعد أن كان قد رماه بكأس في وقت مبكر. لقد تفاقم الخلاف، بينما كاد الثاني يصل إلى بوردولو، فقام غوغوين بجز شحمة أذن فان كوخ المتبقية بسيفه، وربما بنوبة غضب سابق وفي حال من الدفاع عن النفس. وبعد ذلك قذف السلاح في "الرين" Rhône . بينما قام فان غوغ بتقديم الأذن إلى عاهرة في ماخور، وتهادى عائدا للبيت، حين اكتشفه البوليس في اليوم التالي، طبقا للكشف الجديد. ومن دون أدنى شك فإن غوغوين كان يقيم بالفعل مع فان كوخ، ولكن معظم الخبراء يعتقدون أنه كان قد اختفى قبل حادثة الأذن.

ورغم أن المؤرخين لا يلجأون إلى نظرية "مسدس الدخان"، لدعم مزاعمهم،غير أنهم يساجلون بأن نظريتهم هي التفسير الأكثر منطقية، ويشرحون لماذا كتب فان غوغ في آخر كلماته المكتوبة لغوغوين: "أنت في حال السكون الآن، وأنا سأكون كذلك، أيضا". ويستشهدون، أيضا، بالمراسلات التي تمت بين فينسنت وشقيقه، ثيو، والتي يلمح فيها الرسام إلى ما حصل من دون انتهاك لـ "اتفاق الصمت" المبرم مع صديقه البعيد. ويذكر فيها طلب غوغوين استعادة قناع المبارزة، والقفازات من آرليس، ولكن من دون السيف. إلى هذا أخبر كوفمان صحيفة الدايلي تلغراف: "لحسن الحظ، إنه ليس لدى غوغين بندقية آلية، أو سلاح ناري، لأنه أقوى منه، ولأن عواطفه أقوى". وهو بذلك يشير إلى قصة فرنسية يعتقد الراوي فيها أنه هو من قام بقتل صديقه وذلك عن طريق قطع حبل التسلق الذي يصلهما ببعض.

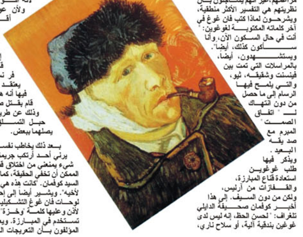

بعد ذلك يخاطب نفسه: "لم يرني أحد أرتكب جريمتي، ولا شيء يمنعني من اختلاق قصة من الممكن أن تخفي الحقيقة، كما يقول السيد كوفمان. "كانت هذه هي رسالته لأخيه". ويشير أيضا إلى إحدى لوحات فان غوغ التشكيلية، وهي لأذن وعليها كلمة "وخزة"، التي تستخدم في المبارزة. ويعتقد المؤلفون بأن التعريجات الغريبة فوق الأذن ترمز إلى ما يشبه ضربة سيف غوغوين. ويجادل المؤرخون بأنه رغم أن فان غوغ كان يعاني نوبات جنون، فإنه لم يكن قد مر بأي منها في هذه المرحلة من حياته. "لقد كان هذا محض دعائية، وجزءا من إستراتيجية غوغوين للدفاع عن النفس، ولكن تلك كانت صدمة لم يبرأ منها فينسنت أبدا، وأدت إلى ترد في مرضه ما مهد الطريق لانتحاره"، كما قال السيد كوفمان.

لكن بعض الخبراء بمتحف فان كوخ في أمستردام لا يتفقون بالرأي مع مزاعم المؤلفين. غير أن نينا زيمر، المسؤولة عن معرض رئيس لفان غوغ في مدينة بازل، كانت متيقنة بشكل أقل، إذ أخبرت صحيفة الفيغارو: "ربما كانوا على صواب، ولكن كل الفرضيات الصالحة تفتقر إلى الدليل المادي". لا شك أن حتى هذه الرواية لم تكن مقنعة بما فيه الكفاية، وبين هذه وتلك ربما تضيع الحكاية، وحتى جلاء الحقيقة، فنحن بانتظار رواية جديدة أخرى.